

12 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | الذبح لغير

الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الواحد والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس جديد من دروس شرح كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن الفوزان الفوزان - [00:00:24](#)

ضهية كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:45](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال رحمه الله باب ما جاء بالذبح لغير الله من الادلة على تحريمه وانه شرك بالله عز وجل - [00:01:03](#)

لان الذبح على وجه التقرب والتعظيم لا يكون الا لله سبحانه وتعالى فهو عبادة صرفها لغير الله شرك ومن الامور التي وقع فيها القبوريون انهم يذبحون للاموات لا سيما ما يسمونهم بالاولياء - [00:01:27](#)

يذبحون عند قبورهم ويهدون لها نفائس اموالهم يذبحونها ويعتكفون عندها اياما مثل ما يحصل عند قبر البدوي وما يحصل عند غيره من القبور والاولثان التي التي اتخذت اولثانا يذبحون لها وينذرون لها ويدعونها من دون الله والعياذ بالله. وكان في نجد - [00:01:53](#)

نصيب من ذلك وكانوا يذبحون للاموات يذبحون للجن اتقاء شرهم حتى ذكر الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله انهم يجعلون في بيوتهم مكانا للذبح للجن يتقون شرهم لذلك فلماذا عقد الشيخ رحمه الله - [00:02:23](#)

هذه الترجمة في كتابه كتاب التوحيد لينبه على خطورة ذلك وانه من الشرك الاكبر نعم قال الله تبارك وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:02:48](#)

وبذلك امرت وانا اول المسلمين هذه الاية من اخر سورة الانعام السورة العظيمة التي فيها ما يفعله اهل الجاهلية من الفعل تعظيم الاصنام وانهم يخصصون لها جزءا من اموالهم ومزارعهم - [00:03:15](#)

وانعامهم السائبة والبصيلة والبحيرة في سورة المائدة السائبة والبحيرة والوصيلة كانوا يسيبونونها للاصنام تعظيما لها وذكر في اخر سورة الانعام قل ان صلاتي صلاة المعروفة نوافل او فرايض ونسكي يعني ذبحي - [00:03:41](#)

لبهيمة الانعام على وجه التقرب والعبادة انما هو لله وحده لا شريك له فلا يذبح لا للاصنام ولا للقبور ولا للاولثان فمن ذبح لغير الله فقد اشرك. كمن صلى لغير الله - [00:04:08](#)

فقد اشرك ولهذا قرأ الذبح مع الصلاة قل ان صلاتي ونسكي يعني الذبيحة او ذبحي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت امره الله سبحانه وتعالى وانا اول المسلمين اي المنقادين لامر الله - [00:04:29](#)

عز وجل دلت هذه الاية على ان الذبح على وجه التقرب يكون عبادة على وجه التقرب للمذبح له يكون عبادة لا تجوز الا لله سبحانه

وتعالى ومن ذلك الذبح عند ترجل العظماء عن مركوباتهم - [00:04:50](#)

يذبحون لهم من باب التحية لهم فهذا من هذا النوع والعياذ بالله ولهذا افتى العلماء بتحريم لحوم هذه النحائر والذبايح لأنها مما اهل بها لغير الله عز وجل. نعم وقال تعالى فصل لربك وانحر - [00:05:15](#)

وقال جل وعلا في سورة الكوثر انا اعطيناك الكوثر وهو نهر في جنة وهو الخير الكثير ايضا. النبي صلى الله عليه وسلم اعطي نهرًا في الجنة يقال له الكوثر واعطي الخير الكثير - [00:05:40](#)

ايضا في الدنيا والاخرة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك لا تصلي لغيره وانحر له لا تنحر لغيره من باب التعظيم والعبادة فدلّت هذه الآية من سورة الكوثر على ما دلت عليه آية سورة - [00:05:56](#)

الانعام تماما قرن اه النحر مع الصلاة وايضا هذه سورة الكوثر تفسر سورة الانعام قل ان صلاتي ونسكي ان المراد بنسك الذبيحة والنحر انه المراد به النحر والذبح على وجه التعظيم - [00:06:19](#)

للمخلوق حيا او ميتا انه شرك بالله عز وجل اما الذبح للقدام لاجل اكرامه واعداد وليمة له من باب اكرامه والفرح بقدومه فهذا لا بأس به لانه ليس من باب العبادة وانما هو - [00:06:44](#)

من باب الاكرام للقدام والضيف نعم احسن الله اليكم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال نعم حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله - [00:07:07](#)

ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من اوى محدثا ولعن الله من غير منار الارض رواه مسلم عن امير المؤمنين ابي الحسن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:07:32](#)

قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات هي الاولى لعن الله من ذبح لغير الله واللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله وهذا وعيد شديد من ذبح لغير الله - [00:07:51](#)

انه يستحق اللعنة من الله عز وجل فكيف يذبحون لغير الله من الاصنام والقبور والاضرحة يرجون بذلك الثواب والواقع ان لهم اللعنة من الله عز وجل هذا يكفي زاجرا لمن في قلبه ايمان وحياة - [00:08:13](#)

اما من ذهب مع التقليد والهوى والطمع الاموات والمخلوقين انهم ينفعون او يضرّونه اذا ذبح لهم فهذا لا تجدي فيها الادلة شيئا ما هو الواقع من كثير منهم يسمعون هذه الايات والاحاديث - [00:08:38](#)

ولا يلتفتون اليها وانما يلتفتون الى قول فلان وقول فلان في هذا القبر انه ينفع ويضرّ وانه فلان دعا عنده فلان ذبح له وحصل على مقصوده او ما اشبه ذلك - [00:08:59](#)

حتى ان الشيخ الاسلامي ابن تيمية رحمه الله ذكر ان الشيطان يتمثل بصورة الميت في قبره ويظهر لمن يذبحون له او يدعونه ويتضرعون اليه فيقول لهم قضيت حاجتكم يظهر لهم هذا من اجل ان يوقعهم - [00:09:15](#)

في الشرك ثم يذهبون ويقولون حصلنا على مطلوب او هذا دليل على جواز ذلك وعلى انه جائز قد يحصل المطلوب وهو غير جائز والسبب غير جائز من باب الاستدراج من باب الاستدراج للانسان - [00:09:40](#)

قال فاحذرنى ومن يكذب بهذا الحديث عن القرآن سنستدرجهم من حيث لا يعلمون هذا عقوبة لهم وايضا قد يكون حصول الحاجة ما هو من اجل دعاء الميت او الذبح له وانما هو صادق قضاء وقدر - [00:09:58](#)

قدر الله لهذا الانسان هذا الامر فصادف في هذا الوقت فظنوا انه بسبب دعائه والذبح له يجب التنبه لهذا فصلي لربك يعني لا تصلي لغيره وانحر انحر له من باب التعظيم والتقرب ولا تذبح لغيره - [00:10:18](#)

دل على قرن الذبح مع الصلاة النحر مع الصلاة قرنه معها دليل على ان الذبح عبادة ذبح على وجه التقرب انه عبادة لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى فمن ذبح لغير الله فقد اشرك - [00:10:43](#)

لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لان حق الوالد عظيم بعد حق الله سبحانه وتعالى اقول والد البر والصلة والاحسان وبالوالدين احسانا ان اشكر لي - [00:11:06](#)

ولوالديك حتى الوالد الكافر يجب على ولده المسلم ان يبر به لكنه لا يحبه بقلبه لكن يبر به ويحسن اليه ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير - [00:11:26](#)

وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فلا يطاع الوالد ولا غيره في معصية الله سبحانه وتعالى لا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق وان جاهداك - [00:11:51](#)

على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا دل على انه يبر بهما ولو كان كافرين صاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي الي مرجعكم - [00:12:08](#)

الله جل وعلا امر ببر الوالدين ولو كانا كافرين مع بغضهما لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم وابراهيم عليه السلام تبرأ من ابيه لما تبين له - [00:12:28](#)

انه عدو لله تبرأ منه. وما كان استغفار ابراهيم لبيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم البر بالوالد الكافر هذا من باب رد المعروف والمكافأة - [00:12:52](#)

وليس من باب المحبة والكافر اذا احسن اليك وكف شره عنك فانك تكافئه وتحسن اليه لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم لم يخرجوكم من دياركم ولم يظاهروا على اخراجكم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله - [00:13:13](#)

ايحب المقسطين هذا من التعامل الدنيوي والمكافأة بالمعروف ينبغي ان يعرف هذا اما انه يلعن والديه لعنهم الطرد والابعاد عن رحمة الله. يدعو على والديه ان يطردهم الله من رحمته - [00:13:35](#)

هذا من اكبر العقوق الواجب ان يدعو لهما ويقول رب ارحمهما كما ربياني صغيرا هذا على العكس يلعن والديه هذا جزاؤه ان الله يلعنه ويبعده من رحمته سبحانه وتعالى - [00:13:54](#)

قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يلعن الرجل اياه او امه قال يلعن ابا الرجل او امه فيلعن اياه ويلعن امه من باب الانتقام والقصاص يكون سببا في لعن والديه - [00:14:15](#)

قد لا يباشر اللعن هو لكن يتسبب بلعنهما لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا او محدثا بالفتح يعني اوى منع من وجب عليه حد من حدود الله - [00:14:35](#)

او حق لمخلوق منعه ان ينفذ عليه الحد او يؤخذ منه الحق الذي عليه هذا ملعون يطرده الله من رحمته لان الواجب اقامة الحد على المحدث يعني احدث من اوى محدثا يعني في الدين مبتدع - [00:14:56](#)

ظال داعية ظلال ساحر او غير ذلك يجعل دونه حماية له لا ينفذ عليه الحد هذا ملعون لعن الله من اوى محدثا وفي رواية من اوى محدثا بالفتح يعني بدعة - [00:15:20](#)

ناصرها ودافع عنها والواجب انكار البدع والنهي عنها لعن الله من غير منار الارض هذه الرابعة بمعنى تصرف فيها وغير موقعها ومنار الارض قيل هو المراسيم التي تكون بين املاك الناس - [00:15:41](#)

اذا قسمت الارض ووضعت الحدود والمراسيم فهي تجعل تميز حق هذا عن هذا فاذا جاء وقدمها او اخرها فقد ظلم اه جيرانه واخذ شيئا من ارضهم هذا لعنه الله عز وجل - [00:16:07](#)

وقيل منار الارض علامات الطرق التي يهتدي بها المسافرين لانه يظللهم ويضيئهم في البر قد يعرضهم للهلاك وقيل منار الارض اعلام الحرم وانصاب الحرم التي جعلت على حدوده تبين الحرم من الحل - [00:16:28](#)

والحديث شامل لكل هذا لكن الشاهد منه مراسيم الارض هذا هو الظاهر من الحديث وان كان يحتمل المعاني الاخرى نعم جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء على شرحكم في هذا الدرس المبارك في باب ما جاء في الذبح لغير الله - [00:16:49](#)

بقي جملة من الاحاديث نرجئها ان شاء الله الى الدرس القادم باذن الله تعالى حتى ذلكم الحين تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت عثمان ابن عبدالكريم الجويير الذي سجل هذا الدرس - [00:17:10](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:25](#)